الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين في البصرة

أ.م. د مريم خير الله خلف

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

maryam.khalaf@uobasrah.edu.iq

م. د وسن نوشي محمد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

wmohammed@uowasit.edu.iq

م. د. رحيم عيدان فضيل / مديرية تربية البصرة

raheem501110@gmail.com

Internal migration towards Al-Rafidain neighborhood in Basra

Assist .Prof. Dr.Maryam Khairallah Khalaf

Dr. wassan noshi mohammad

Dr. Raheem Edan Fudheel Attafi

المستخلص

تناولت هذه الدراسة تحليل واقع الهجرة الحضرية الداخلية واسباب اقبال السكان على حي الرافدين (الحكيمية) في مركز مدينة البصرة من خلال دراسة عوامل الهجرة فضلا عن معرفه تباين الخصائص الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين ومدى تأثيرها على حالات الهجرة الداخلية فيها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان من اهم دوافع الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين هو انخفاض الدخل إذا شكل هذا دافعاً كبيراً للتحرك باتجاه المناطق الاخرى وكذلك ظهر هذا الدافع بالمرتبة الاولى للتحركات التي حدثت في الفترات الزمنية المختلفة وهذا يوضح مدى أهمية هذا الموضوع.

الكلمات الافتتاحية: الهجرة الحضرية الداخلية، حي الرافدين، دوافع الحراك السكني.

Abstract

This study dealt with the analysis of the reality of internal urban migration and the reasons for the population's turnout to the Al-Rafidain neighborhood (Al-Hakimiyah) in the center of the city of Basra by studying the migration factors as well as knowing the variation of the geographical, economic and social characteristics of the migrants and the extent of their impact on the cases of internal migration in them. The results of the study showed that one of the most important The motives of internal urban migration towards the Al-Rafidain neighborhood is the decrease in income if this constitutes a great motive for moving towards other regions, as well as this motive appeared in the first place for the movements that occurred in different time periods, and this shows the importance of this issue.

Key words: internal urban migration, Al-Rafidain neighborhood, motives for residential mobility.

المقدمـــة

شـهدت المنـاطق الحضـرية فـي العصـر الحـديث نمـواً متسـارعاً بسـبب ارتفـاع معـدلات الزيـادات الطبيعيـة للسـكان والهجـرة، وخاصـة فـي المـدن فـي العـراق، وتـأتي اهميـة السـكن بعـد الحاجـة الـى الغـذاء والمـاء وتعتبـر مـن احـدى الحاجـات الاساسـية للإنسـان، وألان أصـبحت مشـكلة السـكن واحـدة مـن المشـكلات الاجتماعيـة والاقتصـادية التـي تـؤثر علـى السـكان اذ ان تـوافر السـكن بشـروط ملائمـة وامكانيـة الحصـول عليـه ينـدرج فـي صـلب الاهـداف الرئيسـية للتنميـة. اذ ان تـوفير المسـكن لكـل اسـرة فـي المجتمـع يعتبـر حقـاً اكدتـه كـل القـوانين الطبيعيـة والشـرائع السـماوية، وافرزتـه المواثيـق الدوليـة والدسـاتير الوطنيـة، لأنـه حاجـة وضـرورة ملحـة لاسـتكمال مقومـات الحيـاة، ولمـا لـه مـن تـأثير علـى افـراد الاسـرة صـحياً واجتماعيـاً، وان لعـدد الوحـدات السـكنية ونوعيتهـا ونصـيب الفـرد مـن عـدد الغـرف ومـدى تـوافر المرافـق والخـدمات فيهـا، أثـر فـي تحديـد الصـبغة الحضـرية للبلـد بشـكل عـام والمدينـة بشـكل خـاص، الامـر الـذي جعلـه مـن اهـم الهياكـل الماديـة الاساسـية التـي لا غنـى عنهـا لبنـاء الاسـرة والدولـة والمجتمع [١].

يعـد موضـوع الهجـرة الحضـرية الداخليـة او مـا يطلـق عليـة الحـراك السـكني او الانتقـال السـكني مـن المواضـيع ذات الأهميـة الكبيـرة لارتباطـه الوثيـق الحاصـل فـي خصـائص وتركيـب الاحيـاء السـكنية داخـل المدينـة ومـدى الحركـة السـكانية فيهـا والضـغوط التـي تتعـرض لهـا الاسـر فـي المدينـة وبالتـالي تجبرهـا علـى الانتقـال للعـيش فـي مسـكن افضـل او بـالعكس بالتـدني الـى مسـتوى عمراني او اجتماعي او اقتصادي ادنى [٢].

ثمة فرق بين الهجرة الحضرية الداخلية والهجرة بصورة عامة اذ تعنى الأولى الانتقالات التي تحدث داخل حدود المنطقة الحضرية بحيث لا يتجاوز الانتقال في بعض الاحيان سوى شارع واحد، وهي انتقالات لا ينتج عنها في الغالب تغيير في مقر العمل ، اما الهجرة عموماً فهي تغيير مكان الاقامة ولمسافات بعيدة خارج حدود المنطقة الحضرية كأن تكون من الريف الى المدينة أو من مدينة الى اخرى وهناك فرق بين المهاجر والمتنقل فالمهاجر هو الذي يغير مكان اقامته المعتاد من منطقة الى اخرى حتى لو اضطر لتخطي حدود بلده لأن نقل الاقامة في حالة الهجرة يترتب عليه بالضرورة نقل حياة الانسان برمتها [٣] .

هدف الدراسة:

يهدف البحث الى دراسة تحليل واقع الهجرة الحضرية الداخلية في حي الرافدين (الحكيمية) وكذلك يهدف البحث الى التعرف على عوامل الهجرة في هذا الحي وكما يهدف الى معرفه تباين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين ومدى تأثيرها على حالات الهجرة الداخلية فيها.

مشكلة الدراسة:

ما الاسباب التي تساهم في تشجيع السكان على الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الحكيمية واستقرارهم فيها، وهل تتباين خصائص السكان المنتقلين ومساكنهم؟

فرضية الدراسة

ان هناك العديد من الاسباب وراء الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين وهناك تباين كبير في خصائص السكان المنتقلين ونمط مساكنهم.

اهمية الدراسة:

تأتي اهمية دراسة الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين كونها تشخص اهم مشكلات التي يعاني منها السكان وسبب اختيارهم لهذا الحي وما هي اهم المشكلات التي يعاني منها السكان في احيائهم القديمة.

منطقة الدراسة:

يقع حي الرافدين جغرافيا بين دائرتي عرض 30°31'14.4"N شمالا وخطي طول 47°48'09.9"E شرقا، في الجزء الجنوبي من العراق ، وسط مدينة البصرة ، خريطة رقم (١) .اذ يعد أحد اهم الأحياء في محافظة البصرة ، نظرا لوجود عدد كبير من المرافق الأساسية، والخدمية، والترفيهية ضمن هذا الحي، اذ يعد منطقة حيوية مناسبة للسكن، وفيها مجموعة من وسائل النقل المخصصة لخدمة سكان المنطقة فضلا عن انتشار مجموعة من المطاعم، والمقاهي، والفنادق، وأماكن الترفيه التي توفر أجمل الجلسات العائلية ، كما ان عدد كبير من المدارس، والجامعات، والكليات الأهلية التي تدرس مختلف التخصصات فضلا عن تواجد مجموعة كبيرة من المستشفيات، والعيادات ذات الاختصاص كل هذ العوامل أدت الى هجرة كبيرة الى هذا الحي[٤].

مفهوم الهجرة الحضرية الداخلية

يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة داخل المدينة وذلك لارتباطه بالتخطيط الحضري وقد حظى هذا الموضوع باهتمام كبير في الدول المتقدمة ويعطي هذا الموضوع صور واضحة عن التغيرات الحاصلة في الاحياء السكنية ومدى الحركة السكانية فيها والاسباب التي تؤدي الى هجرة الاسر وتجبرها على الانتقال للعيش في مسكن افضل او بالعكس بالتدني الى مستوى عمراني او اقتصادي ادنى

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة البصرة ومن مركز مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

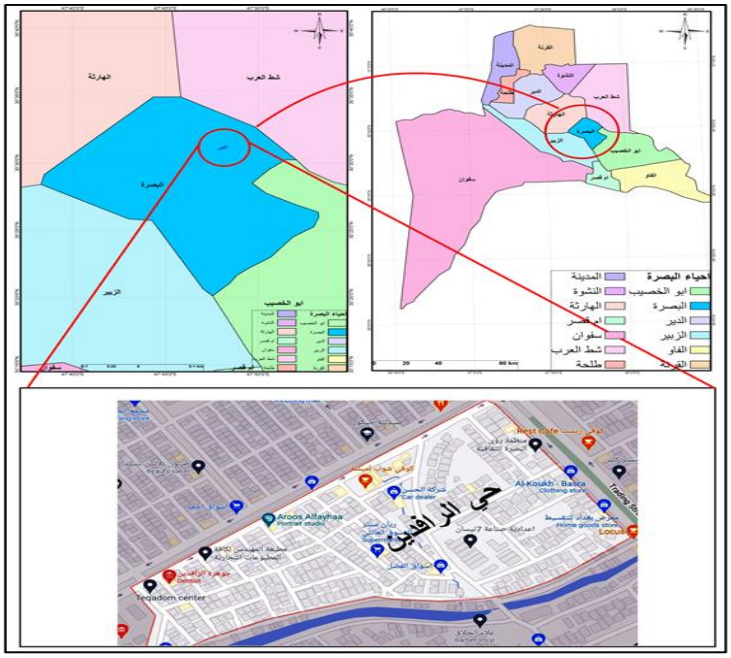

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis 10.8

يعتقد البعض ان الانتقال لمسافات قصيره ليس له تأثير كبير على الاحياء ولكن تشير الدراسات التي تطرقت لهذا ان لها تاثير على الكثافات السكانية وتركيب السكان وتوزيع مستوياتهم طبقاً للحالة الاقتصادية ويؤثر ايضاً على اسواق العقار اي اسواق الاراضي والمساكن اذ هناك العديد من الاسباب التي تدعوا للهجرة داخل المدينة وتختلف شدة وأثر تلك الاسباب من مكان الى اخر لاعتبارات ثقافيه وبيئية وسياسية [٥].

هناك ارتباط كبير بين انتقال الأفراد أو الأسر من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر، وبين تغير أفكارهم وتقاليدهم وعاداتهم القديمة من أجل التكييف مع الفئة الاجتماعية الجديدة من ناحية وعدم قناعاتهم ورضاهم عن السكن من ناحية أخرى، فحدوث أي تغير في أحد عوامل الحراك الاجتماعي، قد يخلق عدم الرضا عن الوحدة السكنية [٦].

الخصائص السكانية : -

١-<u>الخصائص الديموغرافية:</u> تعطي الخصائص الديموغرافية تصوراً لطبيعة الاسر ومدى قدرتها على الانتقال ودورها في صنع القرار بتغيير محل سكنها. تتضمن هذه الخصائص:

١-التركيب العمري: التركيب العمري يقصد به دراسة سكان المدينة على اساس فئات عمرية مختلفة ، اذ تصنف الى فئات (خمسية او عشرية) او الى ثلاث فئات عمرية كبرى [٧].وتعد دراسته من اهم البيانات في الدراسات السكانية وذلك لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتم على تأدية الخدمات [٨].

٢-**الحالــة الزوجيــة:** يقصـد بالحالـة الزواجيـة التوزيـع النسـبي للسـكان الـذين هـم فـي سـن الـزواج وتـوثر الحالـة الزواجيـة علـى نمـو السـكان بشـكل مباشـر وعلــى الخصــائص الاجتماعيــة والاقتصــادية كالمســاهمة فــي القــوى العاملــة والــدخول الــى مدرســة والإقامــة الريفيــة والحضــرية وتعــد محركــاً لعمليــة الهجـرة داخـا المدينـة، فـالزواج قـد يـؤدي الـى تفتيـت أوتفكيـك الاسـر الممتـدة وتحويلهـا الـى اسـر نوويـة ممـا يـؤدي الـى المزيـد مـن الطلـب علـى الوحـدات السـكنية ومـن ناحيـة اخـرى فـان الاسـتقرار الأسـري المتمثـل بـالزواج وطـول مدتــه قــد يعطــي دافعــاً للرضــا الســكني خاصــة فــي ظــل ملكيــة المنــزل، والموقـع المكـاني لـه. لـذلك فـان احتماليـة الحـراك السـكني قـد تضـعف فـي ظل ذلك المؤشر.

٢- **الخصــائص الاقتصــادية:** يعـد مسـتوى دخـل الاسـري ومـا يتركـه مـن اثـار علـى مسـتوى معيشـة الفـرد وإمكانيـة الحصـول علـى الخـدمات مـؤثرا اساســيا علــى حركــة الســكان وانتقــالهم اذ يــنعكس اختيــار الأســرة مكانــاً لسـكنها مـن بـين الأحيـاء السـكنية الاخـرى وفقـا لإمكانـات الاسـرة الماديـة [٩].

٣- **الخصـــائص الاجتماعيـــة:** تــدفع الاســباب او الخصــائص الاجتماعيــة الكثيـر مـن الاسـر الـى تغييـر محـل السـكن الا ان دورة حيـاة الأسـرة مـن اكثـر الاسـباب التـي تـدفع السـكان الـى تغييـر مكـان السـكن فتركيـب الآسـرة الـذي يصــاحب تغييــر دوره حيــاة الآســرة هــي الســبب الاســاس فــي الهجــرة الاختياريـة[١٠].كمـا ان الوضـع الاجتمـاعي لـرب الآسـرة يعـد مـن الامـور المهمـة التـي تـوثر علـى قـراره بالانتقـال فالمسـتوى التعليمـي لـرب الأسـرة وعـدد الافـراد

ونوع الأسرة هي التي تحث رب الاسرة الى الحراك والانتقال في اتجاه محدد ، فكل شخص بتحرك خلال حياته في مدارج التدرج الطبقي ، كما يتغير من حيث علاقاته الاجتماعية لذا فان الفرد الذي يرتفع مركزه وطبقته يميل ان يبدل أصدقائه أو ينظم الى منظمات (١١).

الهجرة الحضرية الداخلية في حي الرافدين

يعتبر مدى رضا السكان عن مسكنهم مؤشر للاستقرار لدى للمتحركين وهذا الامر ادى الى عدم الاستقرار الاجتماعي للأسرة نتيجة لعدم قدرتها على الاندماج مع السكن الحالي ، اذ أن أغلب المتحركين غير راضين عن مساكنهم الحالية مقارنة بالسكان، مما ادى الى انتشار أفكار تعرض الاستقرار السكني الى صعوبات فعلية. وان ظاهرة الهجرة الحضرية الداخلية مستمرة طالما أن هناك تغيرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية (١٢).

فالمطلوب من الدار أن تقدم مجالا واسعا من الخدمات مثل المساحة للعيش ووسائل الراحة ، فضلا عن موقع الاسرة الاجتماعي ، كما أن بعض المتحركين يتحركون من مسكنهم الجديد عندما يجدون مكانا ثابتا او يطردهم صاحب العقار من ملكه لغرض زيادة الإيجار أو لدوافع اجتماعية أخرى ، او لأسباب جغرافية مثل الرغبة في سكن ارقي أو في أماكن قريبة من مكان العمل كما أن انتقال الأسرة من مسكن الى آخر تحددها مجموعة من العوامل قد تتمثل باحتياجات الاسرة ، والقدرة المالية للأسرة وموقع المسكن(١٣).

يمكن تقسيم احتمالية الرغبة بالحراك السكني تبعا للتصنيف الآتي:

تأخذ نسب الدوافع نمطا متفاوتة فيما بينها مما يوضح أكثر الأشخاص المتطفلين الى حي الحكيمية هم ممن يحاولون تحسين الوضع الاجتماعي لهم كما هو موضح في الجدول (١) والشكل (١) فإن نسبة الأشخاص الطين انتقلوا بسبب القرب من السوق هي (١٨٪) وبسبب قربها من مواقع عملهم هي (١١٪) انتقل اليها العديد من الناس بسبب وجود أقاربهم فيها فكان النسبة هي (١٨٪) ولأنها تعتبر من المناطق التي تحتوي على خدمات عامة من مياه ومجاري كهرباء وغيرها لأبأس بها فقد كانت النسبة (١٢٪) وانتقل اليها البعض بسبب سعة المكان وجمال المنطقة فقد كانت النسبة (٧٪) وانتقل اليها بعضهم لأنهم يرغبون في تحسين وضعهم الاجتماعي فكانت النسبة (١٩٪) وقد ترغب بعض العوائل في شراء مكان والاستقرار فيها فقد كانت النسبة (٨٪) بالإضافة الى (٧٪) أسباب أخرى.

الجدول (١) دوافع الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين

الدوافع	النسبة (%)
القرب من السوق	**١٨**
عوامل اجتماعية	**١٩**
وجود الأقارب	**١٨**
توفر الخدمات العامة	**١٢**
سعة المكان وجمال المنطقة	**٧**
القرب من مكان العمل	**١١**
شراء مسكن	**٨**
أخرى	**٧**
المجموع الكلي	**١٠٠**

المصدر: –استمارة الاستبيان.

شكل (١) دوافع الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين

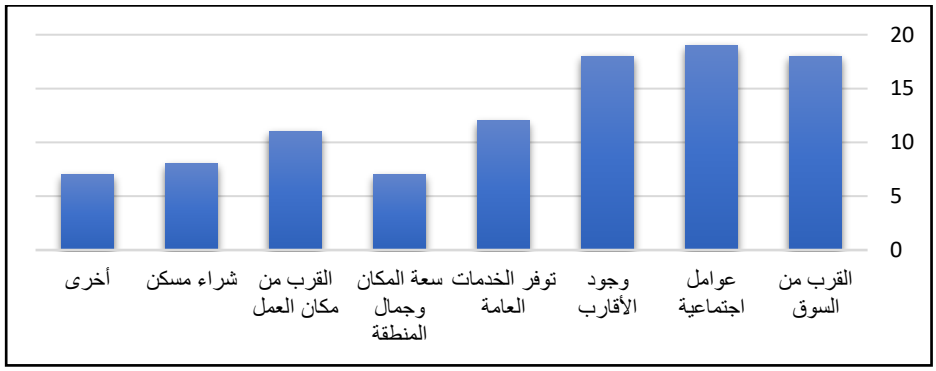

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن عدم توفر الخدمات ، احتل المرتبة الأولى وباعلى النسب إذ بلغت (٢٣٪). بينما (العوامل الاجتماعية) احتلت المرتبة الثانية بنسبة (١٦٪) ونجد أن الفئة الثالثة تشمل عدة أسباب أخرى لم يتطرق اليها الأشخاص في استبيانهم لأسباب غير معلومة اذ بلغت نسبتها (١٥٪)، ثم يأتي بعدها دافع المسكن الايجار بالإضافة الى الزيادة في عدد افراد الاسرة. مما يضطر الاسر الى مغادرة مساكنهم والبحث عن مسكن اخر رخيصو انخفاض أسعار الأراضي السكنية هناك اذ بلغت النسبة (١٤٪) لكل منهما على التوالي ، فيما يوجد عدة اساب ثانوية ك البعد عن السوق والبعد عن العمل و عدم وجود الأقارب و التي تعتبر أسباب ثانوية اذ بلعت نسبتها (٤٪) ،ثم يأتي بعد ذلك دافع (هدم المسكن) الذي يحدث بسبب التجاوزات و غيرها و ايضا دافع (صغر المسكن) و ذلك يأتي بسبب الزيادة الحاصلة في اعداد الأفراد في المسكن الواحد اذ بلغت نسبتهما (٣٪).

الجدول (٢) دوافع الهجرة الحضرية الداخلية في حي الرافدين

الدوافع	النسبة
البعد من السوق	٤
البعد من مكان العمل	٤
عدم وجود الاقارب	٤
عدم توفر خدمات عامة	٢٣
صغر المسكن	٣
عوامل اجتماعية	١٦
المسكن ايجار	١٤
الزيادة في عدد افراد الاسرة	١٤
هدم المسكن	٣
اخرى	١٥
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٢) دوافع الهجرة الحضرية الداخلية في حي الرافدين

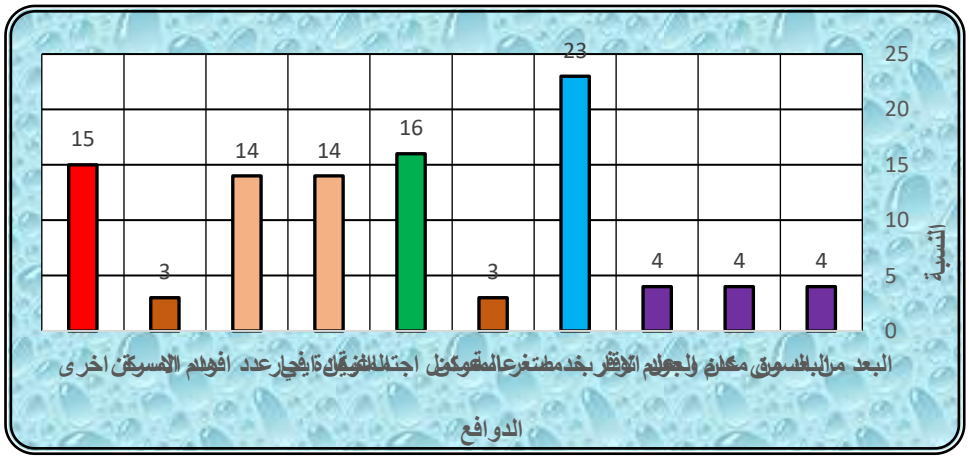

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

مهنة رب الأسرة ودخلها

ان ما يحدد الدخل في اغلب الاحوال الطبيعية المهنة التي يقوم بممارستها الافراد وهناك مستويات ادارية ومهنية وفنية مختلفة لدى الافراد تحدد مستوى الدخل لكل شريحة وزيادته لدى البعض وانخفاضه لدى البعض الاخر يدخل دافعاً مهماً في تحديد الكثير من القرارات التي تتخذ لدى الافراد [١٤] ،. ان عامل التدرج في السلم الوظيفي صعودا خاصة عندما تكون المناصب الجديدة حساسة للمعطيات الاجتماعية وللموقع السكني الحالي، فانها تكون ميالة للحراك الى المسكن الذي تعتقده مناسباً وفق حاجاتها وطموحاتها الاجتماعية، فالمركز الاجتماعي لرب الأسرةً في المجتمع يتحدد بطبيعة انجازاتها الاقتصادية والثقافة والمهنية ولا يتحدد بطبيعة مركز اسرته أو اقربائه اذ أن وضع كل طبقة في البناء الكلي للمجتمع يعتمد على الوظيفة التي تؤديها وعلى درجة القيام بها [١٥].

من خلال جدول (٣) والشكل (٣) يتضح ان نسب دوافع الرغبة المستقبلية للهجرة في داخل المدن حسب دخل رب الاسرة، لذا يلاحظ من الجدول ان الدوافع الاقتصادية تأخذ بالارتفاع كلما زاد مقدار الدخل الشهري، فقد بلغت نسبة التأثير بهذا الدافع عند مستوى الدخل لأقل من (٢٠٠ الف دينار) (٣٪) الى اجمالي نسب الانقياد وراء تلك الدوافع عند فئة هذا الدخل على انفراد، بينما تصل النسبة الى(٤٠٪) عند مستوى الدخل (٥٠٠-٢٠٠) الف، وترتفع عند المستوى (٩٠٠-٥٠٠) الف دينار الى (٤٠٪) لان الاسرة التي تحصل على هذا المستوى من الدخل بإمكانها الحصول على مسكن يحقق بعض متطلباتها السكنية و التي لا توفرها المستويات الأقل منها ،

ببنما بتأثر أرباب الاسر الذين يحصلون على دخل شهري مليون فأكثر من ذلك تأخذ نسبهم بالتراجع وراء هذا.

الدافع، لان هذا المستوى من الدخل سيمكنهم من الحصول على مساكن جيدة في بيئة سكنية جيدة والدليل انها انخفضت الى (٢١٪) على التوالي الى اجمالي المتحركين وراء دوافع الحراك السكني لكل فئة على انفراد .

الجدول (٣) التصنيف حسب الدخل الشهري لأرباب الأسر

الدخل	النسبة
اقل من ٢٠٠ ألف	٣
٢٠٠ – ٥٠٠ ألف	٢٤
٥٠١ – ٩٩٩ ألف	٤٠
١ – ١.٥ مليون	٢١
١.٥ فأكثر	١٢
اخرى	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٣) الدخل الشهري لأرباب الأسر في حي الرافدين

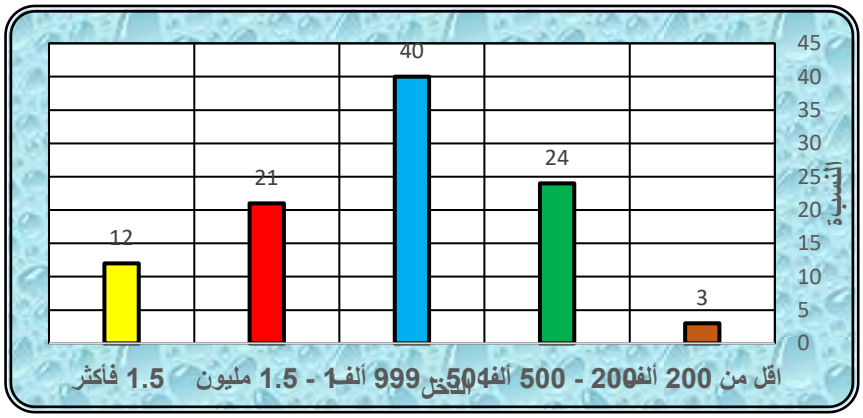

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

يلاحظ من جدول (٤) والشكل (٤) ان الأغلبية من سكان الحي هم من أصحاب الملك وليس مستأجرين فقد كان نسبة المالكين (٧٠٪) من سكان حي الرافدين، اما نسبة المستأجرين فقد كانت فقط(١٦٪) من سكان الحي، اما الاخرى والتي تمثل منازل البلدية او التجاوزات والتي تمثلت نسبتها (١٤٪) من سكان الحي.

الجدول (٤) ملكية المسكن

الملكية	النسبة
ملك	٧٠
ايجار	١٦
اخرى	١٤
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٤) التصنيف حسب نوع المسكن من حيث الملكية والايجار

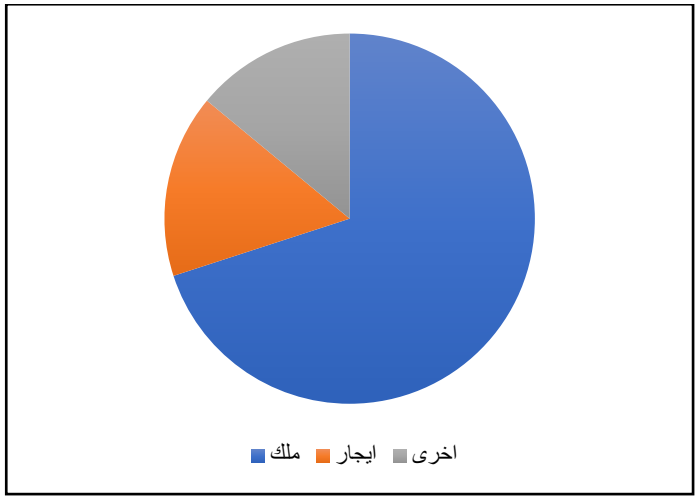

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤)

ونلاحظ ان الفئة الأول تشغل نسبة مرتفعة وبالأخرى تمثل اغلبية سكان الحي وهي فئة البناء القديم والتي تمثل (٧١٪)، ثم يليها فئة البناء الغربي (الحديث) والتي تمثل نسبتها (٢٩٪) من سكان الحي.

الجدول (٥) نوع المسكن

نوع المسكن	النسبة
غربي	٧١
شرقي	٢٩
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٥) نوع المسكن

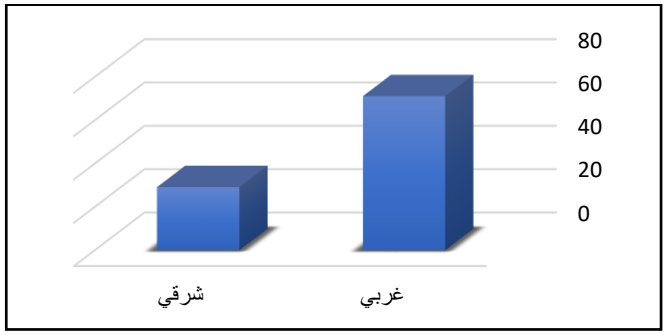

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥)

من خلال جدول (٦) والشكل (٦) هناك تفاوت في المستوى التعليمي لأرباب الاسر في الحي و هذا يدل على التفاوت في المستوى المادي و الثقافي لديهم ان نسبة حملة شهادة الدبلوم هي(٢٥٪) ،ثم يليها حملة شهادة البكالوريوس وتمثل(٢٢٪) منهم ، بعدما حملة شهادة الإعدادية (١٤٪) والتي تعد نسبة جيدة نسبياً، و من ثم يأتي فئة يقرأ و يكتب فقط و التي تمثل نسبتها (١٣٪) ،ثم تأتي فئة الابتدائية و تمثل نسبتهم (١٠٪) فقط من سكان

الحي ،ثم يليها المتوسطة و التي بدورها تمثل (٩٪) من سكان الحي، يأتي حملة الشهادة العليا بنسبة (٤٪) فقط ، وأخيرا جاءت فئة الامي بالمرتبة الأخيرة اذ شكلت نسبتهم (٣٪) من سكان الحي.

الجدول (٦) التصنيف حسب المستوى التعليمي لأرباب الاسر

المستوى التعليمي	النسبة
امي	٣
يقرأ ويكتب	١٣
الابتدائية	١٠
المتوسطة	٩
الاعدادية	١٤
دبلوم	٢٥
بكالوريوس	٢٢
دراسات عليا	٤
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٦) التصنيف حسب المستوى التعليمي لأرباب الاسر

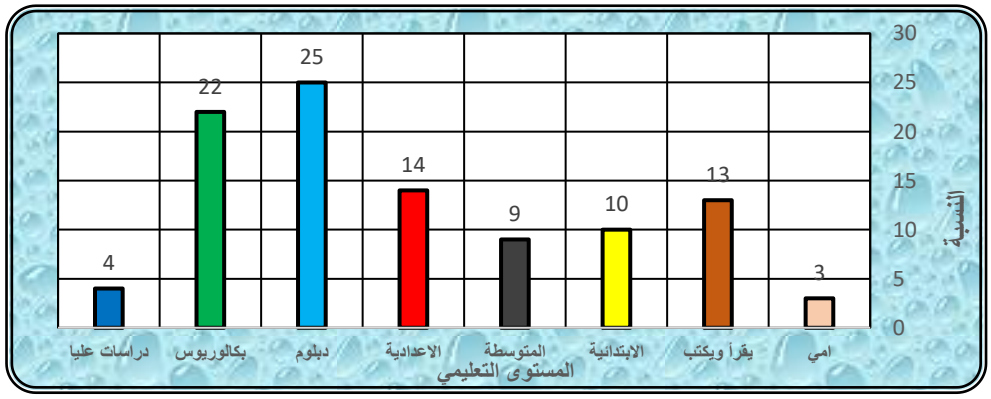

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦)

اما بالنسبة لتباين الدوافع الخاصة بالهجرة الداخلية بالنسبة لحجم الاسر، تعد الاسر المتوسطة الحجم أكثر حراكاً من الاسر الصغرة والكبيرة، لكن تختلف نسبتها بتباين نوعية الدوافع التي ينقاد ورائها، فمن خلال الجدول (٧) والشكل (٧) نجد أن النسبة بلغت عند الاسر ذات الحجم الأقل من (٥) (١٧٪)، والمتوسطة والتي يبلغ عدد افرادها ما بين (٥_٨) نسمة (٦٠٪) والكبيرة (٩) نسمة فأكثر (٢٣٪) اجمالي كل حالة على انفراد، فتعتبر الاسر الصغيرة و التي ما زالت في طور التكوين ، حيث تنتقل في سوق التأجير أو أنها لم تحصل على مسكن يلبي متطلبات الاسرة المتنامية ، بينما الاسر الكبيرة الحجم هي في الأساس أكثر استقراراً ، لكن في حالة ازدياد اعداد افراد الاسرة تظهر رغبتها للحصول على مسكن اكبر واكثر راحة من المسكن الحالي . بينما الاسر المتوسطة الحجم تمر بدور النضوج مما يجعلها تندفع بكل ثقلها من اجل تحقيق ما يمكن تحقيقه .

الجدول (٧) حجم الاسر المنتقلين الى حي الرافدين

حجم الاسرة	النسبة
اقل من ٥	١٧
٥ ـ ٨	٦٠
٩ فأكثر	٢٣
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

الشكل (٧) حجم الاسر المنتقلين الى حي الرافدين

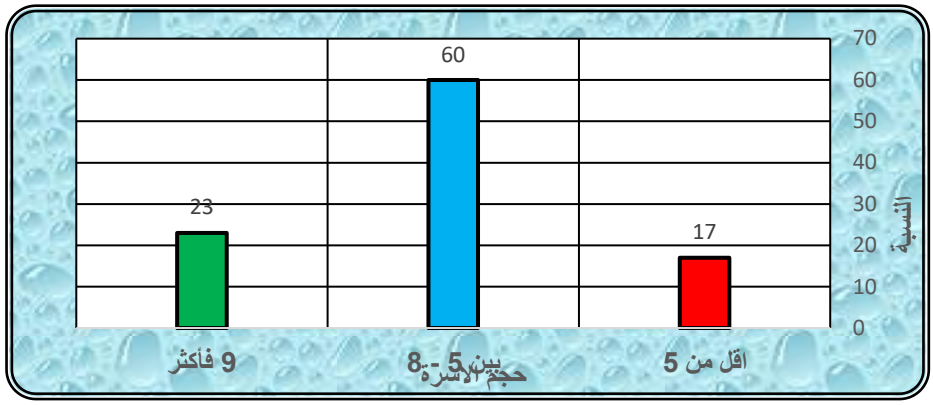

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٧)

الاستنتاجات

ظهرت العديد من النتائج من خلال هذا البحث ومنها:

١-ان من اهم دوافع الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين هو انخفاض الدخل إذا شكل هذا دافعاً كبيراً للتحرك باتجاه المناطق الاخرى وكذلك ظهر هذا الدافع بالمرتبة الاولى للتحركات التي حدثت في الفترات الزمنية المختلفة.

٢- ان ايجار المسكن هو من الدوافع الاضطرارية (الإجبارية) يعد اقل دافع مؤثر للهجرة الحضرية الداخلية .

٣- ان ارباب الاسر المتحركين والساكنين في الحي يطمحون للانتقال الى مساكن واحياء أفضل.

٤-ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية عوامل مؤثرة على الهجرة .

٥-القرب من مكان العمل والتسوق يعد دافعا قوياً لبعض الاسر من التحرك باتجاه حي الرافدين

٧-ان حوالي ثلاثة ارباع سكان حي الرافدين هم أصحاب الملك وهذا دليل على ارتفاع مستويات الدخل لدى الاسر الساكنين في هذا الحي .

٨- هناك رغبة لدى الافراد للانتقال الى حي الرافدين بسبب توفر الخدمات العامة .

ملحق (١) استمارة استبيان

اخي لمواطن الكريم، ان المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي ومعدة لسد النقص في المعلومات التي يتطلبها البحث الموسوم بـ(الهجرة الحضرية الداخلية باتجاه حي الرافدين في البصرة) ، لذا نرجو ان تكون إجابتك موضوعية ودقيقة تصب في مجال تطور مدينتك ، نشكر تعاونكم معنا .

ملاحظة: – اشر بعلامة ( ) في المكان المناسب .

- اسم الحي: .....
- ما عدد أفراد الأسرة: .....
- هل سبق وان غيرت سكنك؟ كلا ( ) ، نعم ( )
- ما هو الحي الذي كنت تسكنه قبل سكنك الحال؟ .....
- ما اسباب اختيارك لهذا المسكن: لان الارض مجانية ( ) زيادة في اعداد الاسرة ( ) , القرب من السوق ( ) ، القرب من مكان العمل ( ) ، وجود الاقارب ( ) ، توفر الخدمات العامة ( ) ، سعة المنزل ( ) ، عوامل اجتماعية ( ) رخص المسكن ( ) ، اخرى تذكر .....
- ما أسباب تركك للمسكن السابق البعد عن السوق ( ) ، البعد عن مكان العمل ( ) ، عدم وجود الاقارب ( ) ، عدم توفر الخدمات العامة ( ) ، صغر المنزل ( ) ، عوامل اجتماعية ( ) ، المسكن ايجار ( ) ،الزيادة في عدد افراد الاسرة ( ) ، هدم المسكن ( ) اخرى تذكر .....

- متى انتقلت الى المسكن الحالي: قبل ٢٠٠٣( ) ، ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٠ ( ) ، بين ٢٠١٠- ٢٠١٧ ( ) .
- المشاكل التي تعاني منها المنطقة (الحي) الذي تسكنه حالياً .....
- معدل دخل الاسرة الشهري: اقل من (٥٠٠) الف دينار ( ) ، من (٥٠١-٩٩٩) الف دينار ( )، من (١-١,٥ مليون) ( ) ، ١,٥ مليون فأكثر ( ) .
- هل انت راضي عن المسكن نعم ( ) ، كلا ( ) .

الهوامش

١- رياض حسون العجيلي، العجز السكني في مدينه الصدر، المعهد العالي للتخطيط الحضري، جامعة بغداد ،٢٠١٠، ص٢٢

٢- مريم خير الله، الحراك السكني باتجاه الأحياء العشوائية في مدينه الزبير بعد ٢٠٠٣، جامعة دهوك، ٢٠١٩، ص ٩٨.

٣- علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢١٨.

٤ - عبدالله حسون محمد، الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلد ١، العدد ٣٣، ٢٠٠٩، ص٣٤.

٥- سميع جلاب منسي السهلاني، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير، كليه الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ٤.

٦- رياض حسون العجيلي، العجز السكني في مدينه الصدر، المعهد العالي للتخطيط الحضري، جامعة بغداد ،٢٠١٠، ص٩.

٧- سميرة محمد العياطي، التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (١٩٨٤-٢٠٠٦)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المغرب، ٢٠١٩، ص٢١٠

٨- زينب محمد امين، مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي ١٩٨٧ و٢٠١٧ دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، المجلد ١، العدد ٣١، ٢٠١٨، ص ٤٦١ - ٤٨٠.

٩- هند نعيس سلمان، الانتقال السكني في مدينه الكوت، رسالة ماجستير، جامعة واسط، ٢٠١٥، ص٧٢.

١٠- احمد محي خلف صقر، خلف، عبد الرازق، محمد محمود، بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة: دراسة ميدانية في قرية مصرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، المجلد١٤. العدد ١ (الإنسانيات) ٢٠٢٢، ص٢١٤٠-٢٢٥٤.

١١- عثمان بن ناصر بن محمد السعيد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بأنماط الانحراف بين الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤، ص٩٧.

١٢- باسم عبد العزيز عمر العثمان، تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكنى فى مدينة الناصرية باستخدام أسلوب التحليل العاملي، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٠، ص١٣٥.

١٣- داليا عبد الجبار شنيشل، خصائص سكان قضاء الميمونة للمدة ١٩٩٧م-٢٠٠٧م وتوقعاته لعام ٢٠١٧م، المجلد١، العدد ٢٠، ٢٠١٥، ص٥٠٥ - ٥٤٢.

١٤- ميرفت محمد أبو عماشة، سميرة احمد قنديل، طلعت محمد سحلول ،النوعية, علاقة بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالنمط الاستهلاكي والحالة المعيشية لعينة من الأسر في مدينة دمياط، ،مجلة بحوث التربية النوعية ، جلمعة دمياط ، المجلد ٢٠١١ ، العدد ٢٢ ، ٢٠١١ ، ص٦٤١.

١٥- نصيرة بشيري، نبيلة قرازم، نجيبة ساحي، تسيير المسار الوظيفي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة تنمية الموارد البشري، جامعة البويرة ، المجلد ١٣ ، العدد ٤ ، ٢٠١٨ ، ص٦٣.

المصادر

١- صقر، احمد محي خلف، خلف، عبد الرازق، محمد محمود، بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة: دراسة ميدانية في قرية مصرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، المجلد١٤. العدد ١ (الإنسانيات) ٢٠٢٢.

٢- العثمان، باسم عبد العزيز عمر، تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكنى فى مدينة الناصرية باستخدام أسلوب التحليل العاملي، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٠.

٣- خلف، مريم خير الله، الحراك السكني باتجاه الأحياء العشوائية في مدينه الزبير بعد ٢٠٠٣، جامعة دهوك، ٢٠١٩.

٤- شنيشل، داليا عبد الجبار شنيشل، خصائص سكان قضاء الميمونة للمدة ١٩٩٧م-٢٠٠٧م وتوقعاته لعام ٢٠١٧م، المجلد١، العدد ٢٠، ٢٠١٥.

٥- نوفل، ربيع نوفل، هبه الله شعيب، ياسمين عيسى، وعى ربة الاسرة بمنظومة الدعم السلعي الجديدة وعلاقته بسلوكها الاستهلاكي، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠٢٢.

٦- زهري، رقية محمد أحمد هلال، ضغوط الحياة الناجمة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج وأثره على الزوجة: دراسة حالة على إحدى قري محافظة الدقهلية، مجلة كلية الآداب، المنصورة، المجلد ٦٤، العدد ٦٤، ٢٠١٩.

٧- العجيلي، رياض حسون العجيلي، العجز السكني في مدينه الصدر، المعهد العالي للتخطيط الحضري، جامعة بغداد ،٢٠١٠.

٨- امين، زينب محمد امين، مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي ١٩٨٧ و٢٠١٧ دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، المجلد ١، العدد ٣١، ٢٠١٨.

٩- العياطي، سميرة محمد، التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (١٩٨٤-٢٠٠٦)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المغرب، ٢٠١٩.

١٠- السهلاني، سميع جلاب منسي، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير، كليه الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ٤.

١١- عطية، عادل مكي، التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة الشطرة للمدة من (١٩٩٢-٢٠٠٢) ، مجلة كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ميسان، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٠.

١٢- عطية، عادل مكي عطية، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية، كليه الآداب، جامعة البصرة ،٢٠٠٥.

١٣- السعيد، عثمان بن ناصر بن محمد، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بأنماط الانحراف بين الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.

١٤- جلبي، علي عبد الرزاق، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢١٨.

١٥- غضبان، فؤاد بن، أمينة بن عميرة، مسعود عيش، دور البعد العمراني في تقييم جودة الحياة من منظور الاستدامة الحضرية بالمدينة الجديدة على منجلي- قسنطينة، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد ٩٣، ٢٠٢١.

١٦- خلف، مريم خير الله، تباين اهميه الوظيفة السكنية بين المراكز الحضرية في قضاء المدينة، اطروحة دكتوراه، كليه تربيه العلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥.

١٧- غويطة، مفتاح بلعيد، الهجرة الاضطرارية لأهالي واحة الكفرة الليبية نحو مصر يناير ١٩٣١، جامعة المرقب، ليبيا، مجلة مصر الحديثة، ٢٠١٥.

١٨- عماشة، ميرفت محمد أبو عماشة، سميرة احمد قنديل، طلعت محمد سحلول، النوعية، علاقة بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالنمط الاستهلاكي والحالة المعيشية لعينة من الأسر في مدينة دمياط، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة دمياط، المجلد ٢٠١١، العدد ٢٢، ٢٠١١، ص٦٤١.

١٩- بشيري، نصيرة، نبيلة قرازم، نجيبة ساحي، تسيير المسار الوظيفي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة تنمية الموارد البشري، جامعة البويرة، المجلد ١٣، العدد ٤، ٢٠١٨.

٢٠- سلمان، هند نعيس، الانتقال السكني في مدينه الكوت، رسالة ماجستير، جامعة واسط، ٢٠١٥.

٢١- عبدالله حسون محمد، الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلد ١ ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩ .